[234] يا معشر النقيبة واعضاد الملة وحضنة الاسلام ! ما هذه الغميزة في حقي والسنة عن ظلامتي ؟ اما كان رسول ا صلى ا عليه واله ابي يقول: " المرء يحفظ في ولده "، سرعان ما احدثتم وعجلان ذا اهالة، ولكم طاقة بما احاول، وقوة على ما اطلب وازاول. اتقولون مات محمد ؟ فخطب جليل استوسع وهنه، واستنهر فتقه، وانفتق رتقه، واظلمت الارض لغيبته، وكسفت الشمس والقمر وانتثرت النجوم لمصيبته، واكدت الامال، وخشعت الجبال، واضيع الحريم، وازيلت الحرمة عند مماته. فتلك وا النازلة الكبرى والمصيبة العظمى، لامثلها نازلة، ولا بائقة عاجلة اعلن بها، كتاب ا جل ثناؤه في افنيتكم، وفي ممساكم ومصبحكم، يهتف في افنيتكم هتافا وصراخا وتلاوة والحانا، ولقبله ما حل بانبياء ا ورسله، حكم فصل وقضاء حتم. " وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه _____